

القوة السياسية وصنع القرارات ومعايير الحكم في أمسية فكرية بمركز منارات

ولفت الدكتور العمودي إلى أن المعيار الثالث يمثل في صنع القرارات أو العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية وهو المعيار الذي يبنى على الطريقة التي تتم بها عملية توزيع سلطة الدولة في مجال التشريع والتنفيذ من خلال النظام الرئاسي، نظام حكومة الجمعية النيابية، النظام الشبه الرئاسي، مستعرضاً مقومات وخصائص أنظمة الحكم للمعايير الثلاثة. وأثرت الأمسية بالعديد من المداخلات المستفيضة من قبل المشاركين من أكاديميين وباحثين ومهتمين.



موضباً الاتجاهات المعاصرة في تصنيف وتقسيم الحكومات بناءً على ثلاثة معايير (مصدر القوة السياسية، الأساس الاقتصادي، صنع القرارات). واعتبر أن المعيار الأول، مصدر القوة السياسية يقوم على فكرة الشرعية وتنقسم الحكومات فيه إلى قسمين ديمقراطية، غير ديمقراطية فيما يضم المعيار الثاني، الأساس الاقتصادي، ثلاثة نماذج حكومة رأسمالية أو فردية، اشتراكية، مختلطة

ناقشت أمسية فكرية بالمركز اليمني للدراسات التاريخية واستراتيجيات المستقبل (منارات) فضلاً جديداً من فصول احتمالات المشهد السياسي على الساحة اليمنية الذي خصص له المركز عدداً من فعالياته مؤخرًا. وناقشت الأمسية ورقة عمل أستاذ العلوم السياسية بجامعة صنعاء الدكتور عمر العمودي بعنوان النظام السياسي وإشكالية النموذج الأمثل للحكم قدمت نماذج مختارة من الفكر السياسي القديم والوسيط وصولاً إلى الاتجاهات المعاصرة ونظم الحكومة المحورية القائمة والسائدة في حياة المجتمع السياسي الدولي المعاصر. وأشار الدكتور العمودي إلى نماذج الحكم الأمثل عند عدد من الفلاسفة كرسطو وبوليبيوس وأبن خلدون،



إشراف / فاطمة رشاد

قراءة في كتاب (تريم عاصمة الثقافة الإسلامية)

عزف على أهداب المدينة.. وشدو من تاريخ حضارتها ونفحات عطرة من عراقها

علي محمد يحيى

خصني الكاتب والباحث الأستاذ/ سعيد صالح بامكريد بنسخة من كتابه (تريم) عاصمة الثقافة الإسلامية الذي واكب صدوره احتفاءً بالوطن بمدينة تريم عاصمة للثقافة الإسلامية في عام 2010م وقد زين صفحته الأولى بإهداء لي براعة فيه الكثير من التهذيب والتواضع وهي سمة من سمات خلقه، فجزاه الله عني خير الجزاء وسعة الثناء. والكتاب من القطع الكبير وصفحاته التي قاربت المئتين وخمسين صفحة وبإخراج رائع. وقد احتوى بين يديته بطلقة إهداء، فقديم، فصول الكتاب. أما الإهداء فقد خصه اعترافاً ووفاءً وتبجيلاً لذلك الإنسان الذي غرس فيه قيم الأدب والأخلاق فأحسن عرسها، فأهدني بها سلوكاً في دروب الحياة ومناحيها، إلى والده أطل الله في عمره الذي لن ينقطع عمله في ولد صالح يدعو له. أما التقديم فقد جاء بمثابة شهادة علم من أعلام الثقافة والأدب في محافظة حضرموت خاصة واليمن عامة .. الأستاذ صالح باعمر كتاب الله، تجلت في رأيه التلقب حين عرض عليه الأستاذ صالح باعمر رعاه الله، تجلت سرور كثيراً عندما عرض علي الزميل سعيد صالح بامكريد مسودة كتاب تريم، عاصمة الثقافة الإسلامية وسررت أكثر بعد قرأته .. فوجدت أمامي عملاً خنياً مفيداً، وكتاباً ثقافياً رائعاً، مليئاً بالفكر والمعلومات والرؤى الجميلة.

فقد استطاع في كتابه أن يعطي صوراً واضحة وجليّة عن جوهر ومحتوى وقيمة الثقافة الإسلامية، باعتبارها نظرة سلوك وعمل ونشاط على ظهر البسيطة، وليست اتجاهات إعلامية أو نظرية فلسفية مجردة .. وأكد ذلك عندما أفرد حيزاً واسعاً لإنجازات تلك الثقافة ممثلة في العمارة الصينية والإسلامية، والخط العربي والكتابات والمساجد. وفي سياق تقديمه للكتاب والكتاب، أشار الأستاذ باعمر إلى أن في كتاب الأستاذ بامكريد بانوراما مشهقة عن مدن وموانئ حضرموت مثقلة بالمعلومات المتنوعة سكاناً ومكاناً ورسمه بعمق عالية الملامح هوية حضرموت الثقافية يصعد وموضوعية حيث وصفها بالتسامح والتكامل والتعاوض .. ولم يفته الإشارة إلى أن هذا البحث الخفي قد أقرت كثيراً من كتور وخبايا مدينة تريم .. قصورها ومساجدها ومؤسساتها الدينية والاجتماعية والمدينة.

ولأجل أن هذا حين عزم (أبو حمزة) على تأليف كتاب كهذا يحمل روحانية حضرموت والوطن كله .. تريم - بتاريخها وثقافتها منذ صدور الإسلام فإنه قد غاص في أعماقها وأستجلى ما بها ونهل من معيها الصافي الذي لا ينضب علماً وإيماناً ومعرفةً وقيماً كما هو حال حضرموت كلها .. أرض الأديب والأولياء .. فانتسب ثقافة فوق ثقافته الغزيرة واطلاعه الواسع اللذين عهدناها فيه، فانتعكس هذا كله إيجاباً على ما قدمه في كتابه (تريم) عاصمة الثقافة الإسلامية .. كيف لا !!! وهو المثقف الذي عهدناه أيضاً ملتزماً بقيم أيمانية، وبإحسان ينهل كثيراً من معين كتاب الله والسنة النبوية اللذين وعى لفظهما ومعناها وأسرها ومقاصدهما فأراد إيماناً وهدي، وكذلك فيما أطلع عليها من مؤلفات ومصادر التاريخ والآداب. ورغم أنه قد درس الله الإنجليزية وأدائها، فإنه لم يجهل اللغة العربية، فأطاح بها معاني ومباني فجمع بذلك المنسكب مخزوناً معرفياً كبيراً أسهم في إثراء معرفته .. فإجابات الأسئلة في كتابته وتكثباته .. جزلة واضحة ومعانيه رقيقة راقية .. ولغته سليمة سلسة، لا تجد فيها عيباً من عيوب الكلام والمقال، بل لغة تأنسها وتتفقها العقول ولا يملها فرائز لمقالة أو مستمع لخطابه أو تداخله في أي لقاء يجتمع فيه أهل علم وثقافة كما لا ينكر عليه حسماً ازعم نظرته للثقافة ومعرفة بنواحي شتى في فروع الثقافة، وذهنه المنفذ وقريحته المتفكحة وسلوكه الحضاري الذي يبلغ من بيئته التي ترعرع فيها وتربى على سلوك أهل ومجتمعهم.

خمس أبواب .. هي فصول الكتاب .. فحين يذلل المرء من بابيه الأول يأتي إلى رباب الثقافة الإسلامية في محتواها وغايتها.. فإذا به يجد نفسه في حديقة غناء مضمخة بمفاهيم هذه الثقافة العلمية بمصادرهما وإرهاها، وبمقومات شخصياتها ومآثرها ومعالمها وإنجازاتها في كل ربوع العالم الإسلامي .. أو تلك الأخرى التي وصل إليها إثر القرن العظيم فترك معالمه الدينية واللغوية في عاداتهم وسلوكهم ومفردات كلماتهم وفي الفنون العالمية أيضاً، وإذا بنا أمام ثرات عالمي في الفنون الإسلامية والعمارة الإسلامية وكنوز من المخطوطات .. في العلوم الإنسانية، والطب والفيزياء والكيمياء والجغرافيا والفلك والرياضيات وغيرها كانت هي التي أنقذت العلم كله من انحطاط مثلما كان حال أوروبا، فهبطت من بعد ظلام كان قد امتد قروناً.

أما الباب الثاني حين يستبصر القارئ فحواه، فإنه لا يد وأن يستشف من خلاله قدرة ثقافة المؤلف وإطلاعه بأنشطة المنظمات الإسلامية وغيرها من تلك التي تعنى بالتراث الإسلامي في سياق عرضه لنشأتها وأهدافها وأعمالها التي تقدمها خدمة للثقافة الإسلامية في كل بلاد العالم الإسلامي في مثال المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة واستعراضه للول الإسلامية المنضوية تحت مظلتها، كما أحسن صنعاً حين استعرض فكرة إعلان عواصم للثقافة الإسلامية التي بدئ التفكير بالعمل على مشروع إعلانها عام 1982م حتى العزم على تنفيذها منذ عام 2005م مصروف إلى المناطق ثلاثة عربي وآسيوية وأفريقية وكانت مكة المكرمة فاتحة العواصم.

وقد اعتنى المؤلف بالباب الثالث من كتابه (تريم) كي يجعل منه ترجمة لهوية وثقافة محافظة حضرموت وجغرافيتها وتاريخها وفنونها ودورها الريادي كمثال من بين أنماط التجمعات السكانية في اليمن والوطن العربي، إذ أن حضرموت هي من أوائل المحافظات في التدرج السياسي والاقتصادي والاجتماعي والسياحي في اليمن مثلما هي من أهم المناطق الحضارية والثقافية في الوطن العربي بما يوجد فيها من تاريخ حضاري وثقا في حسبيتها جاء في استهلاله لهذا الفصل، وأنها تأتي في مقدمة المناطق المعتمدة عالمياً بحكم تنوع موروثها الثقافي وتعدد مجال النشاط الاجتماعي والعطاء الفكري والأدبي ما جعلها من المناطق الأكثر ثراء في الجزيرة العربية.

ومصدر أسس حضرموت مع ما كان لها من سميات أخرى، وتعدد مراجع وأراء المؤرخين وعلماء الاجتماع حولها وما بين حقائق التاريخ والخيال والأساطير وما جاء في الكتب السماوية كالنوراة فالقرآن الكريم وفي الموسوعات التي أجهت الأستاذ/ بامكريد في إيراد عدد منها، ثم في تناول جغرافيتها وتاريخها الإسلامي، فالحديث للدر الريادي مهاجرها إلى البلد القريبة والبعيدة في كل اتجاه من المعمورة مابين دعاء للإسلام وأهل علم وتوير وتجارة حتى أتى على عصر الحضارة التي ظهرت بواورها منذ العقد الثاني من القرن العشرين عصر التغيير في خضم حرام النهضة العربية حين أيدت حضرموت تتأثر بتلك الحركات الثقافية التي أخذت تزدهر في مصر وسوريا والعراق والاستقرار الذي طرأ بفعل قيام دولتي القبعيل والكثيري بغاصمتيهما الملا وسلاطين وتحطيم (أسوار العزلة الثقافية) وتأسيس المنتديات الثقافية والرياضية وعرض السبعين وأن كانت في وقتها قليلة .. وكما كان للموسيقى حظها وأساطينها في التلحين والغناء كان لها حظها ممن وقدها بالشعر الغنائي، وقد أمتعنا المؤلف بذكر عدد من أعلامها.

ومدن حضرموت وموانئها طاف المؤلف بالقارئ في معظمها هوية وتاريخاً وسياحة وأخذ إلى معظم معالمها وتراثها قديمة وحاضرة في وصف جميل هو في الحقيقة نوع من الذوق الأدبي في التمهيد للوصول

إلى مبتغاه " تريم " مساجدها التي هي هويتها الدينية والروحية كانت من نصيب الباب الرابع في الكتاب وساكنوها كما يقول الأستاذ با مكريد هم في الغالب من أهل الفضل في العمل والعلم والسلوك والأخلاق فمنحهم الله الخالق تبارك وتعالى العلو في المكانة والمقام لما جعلوا من معنى لفظ تريم مقصدهم ووجهتهم والتي في معناها اللغوي عند العرب (الفضل والعلو) غير ما عرفه أهلها عنها بأنها (الغناء) وذلك لكثرة حدائقها وبساتينها وأشجارها وخبرير الماء الدائم الجريان الذي يؤلف مع تغريد البلايل وشقشقة العصافير سيمفونية لا تنقطع أنغامها عن التطرب والاستئناس . ألم يقل الإمام الفقيه محمد بن أبي الحب الخليلي عنها:

بلاد طاب مسكنها وطايب فلو نظر فلاسفة إليها مباركة لها رب رحيم لقالوا جنة الدنيا تريم

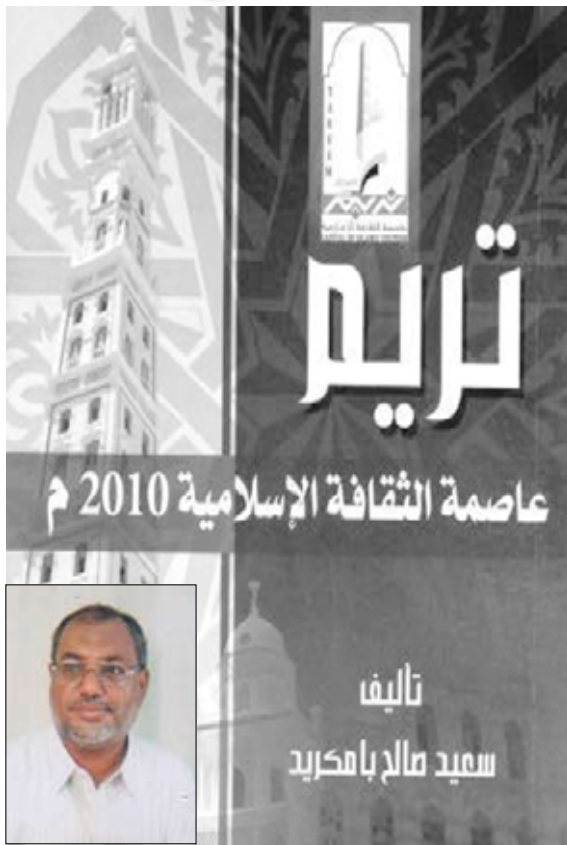
وتريم مهد العلم وموطن العلماء أربطها ومراكزها العلمية يتوافد إليها طلاب العلم من مختلف بقاع العالم ، أما مكتباتها فترميم هي من بين جميع مدن حضرموت الأكثر احتضاناً للمكتبات العامة والخاصة لما تحتويها من كنوز ونوادير المخطوطات التي لا مثيل لها في الوطن كله.

وفي عتالها الأدبي والفني والتراني فالكاتب قد أعطى لكل منحنى فيه حقه . فالشعر الفصيح يتنوعاته والإنشاد والدان الذي يؤكد أن تريم هي منشأة الأصل والعمارة كما يصفها المؤلف (هي أحد الرموز الثقافية المادية التي تعبر عن تعاقب التاريخ عبر مراحلها المختلفة وتغيراته البيئية ، لذلك العمارة هي الوثائق التي يمكن اعتمادها لبناء تصورنا عن الماضي ، فهي تعطينا بشكل مباشر المعاني الاقتصادية والاجتماعية السائدة في الزمان والمكان.

وفي خواتم هذا الباب رصد المؤلف با مكريد المائة من المساجد التاريخية ولم يفته أيضاً أن يذكر عدداً من مساجدها الحديثة التي جاوز عمرها الخمسة عقود.

عند تناول المؤلف للباب الأخير - الخامس - من كتابه ، فقد الوى جل اهتمامه بالمؤسسات الثقافية والدينية والمدنية بالمدينة - تريم - بدأها بمقدمة تاريخية عن انتشار الثقافة الإسلامية منذ فجر الدعوة ومروراً خلفاً بالدول الإسلامية الأولى الأموية والعباسية وما كان لهما من ادوار فضلى ريادية في عصرهما حين برز العلماء وأهل الترجمة من لغات الفرس والروم وانتشرت دور الكتب والمكتبات والتأليف والترجمة والاكشافات والنظريات والاختراعات وانفتحت عليها الأموال الطائلة من بيت المال فأصبحت فوائدها جمه ما زلنا نهل من خزانها كل نقيس . وبإذن ، تريم ومؤسساتها في بيت تصيدية -تصيده المؤلف- فقد أورد حصراً للكثير من هذه المؤسسات الثقافية منها والدينية شملت مكتباتها التي تغص خزائنها بالنادر والنقيس من المخطوطات مع تصنيف لأهمها ما بين أهلية ورسمية وبمحتوياتها وكذلك مراكز المدينة ودورها للثقافة التي تعنى بالدراسات والبحوث والنشر والتدريب والتأهيل في كل الفنون والجمعيات والمنظمات الدعوية والخيرية ومكتبة الأحقاف كانت في الصدارة لشهرتها العلمية في عالم المخطوطات والاستشراق ورباط المدينة - بإمطار تريم - الذي تحرق فيه أكثر علماء حضرموت واليمن بشأه وأكثر المعاة الإسلاميين في شرق آسيا وشرق أفريقيا من أهل الاعتدال قد ماؤهم ومحدثهم .

ولأن المؤلف الأستاذ سعيد صالح با مكريد كما عرفناه حقاً باهتماماته الكثيرة بالثقافة ومسائل التراث الإسلامي والروحي التي لا ينقطع عن تناولها عبر الأصفاء ومن زمن يزيد على العقدين باقتدار واعتدال فقد حرص أن لا يوفوته تناوله ضمن القضايا الثقافية قضية أصالة الفنون الحضارية خاصة شعر الدان وشعرهاء القدماء منهم وحديثي العصر فأبرز حداد بن حسن الكاف وسالم بن عبدالقادر الديروس وبلوعل وعبدالله بن عبادا وعموض با صالح وعل عبدالله التوي وآخرين ووضع مقارنة بين فن الدان قديمه وفن الدان حاضره ، ثم عرج بأن تناول فن الإنشاد ، نشأته



وتطوره في وادي حضرموت وكيف أرخ له .. وقد توسع في مفاهيم الإنشاد حين لم يحصره في إطاره المحلي .. بل تناول الإنشاد بمفهومه المعاصر في عيلمانا العربي والإسلامي واتخذ من يوسف إسلام البريطاني نموذجاً علمياً في نشر الإنشاد خارج الحدود حين زواج بين اللغة العربية واللغات الأخرى .. فأخرج أناشيد إسلامية عالمية لاقت الكثير من الاستحسان والقبول.

وبهذه الفنون الرفيعة التي تفردت بها تريم خاصة وحضرموت بالعموم وقد أخذت بنا إلى آخر مطاف في متون الكتاب - كتاب تريم عاصمة الثقافة الإسلامية .. فماداً بعد؟! لم يبق لدي إلا أن أحي هذا الكاتب الفذ المثقف الملتزم بقضايا أمته ، الوفي لوطنه وترابه ، وأشد على يده عرفاناً ومهنناً ومباركاً له على هذا الإنجاز الثقافي ليظلم به إلى ركاب الإسهامات في كتابة وتوثيق تاريخنا وثقافتنا وهويتنا . وليس لي في خاتمه مقال إلا الملاحظة متواضعة واحدة ، أخال من خلالنا أنه بالرغم مما نجزه أبو حمزة في هذا الكتاب وبإمكانياته الشجيحة في تمويل نفقات رحلاته وتنقلاته في وقت ضيق لم يسعفه هو الآخر في الاستزادة والبحث والتنقيب مسابقاً الزمن كما ينجزه في خضم فعاليات الاحتفاء بالمانسية بإقني لا استكثر عليه بما عرفته عنه أن يصدر طبعة ثانية مزيدة بما كان يروجه له في طبعته الأولى وله كنا كل الدعاء والموحبة في أن يجد الداع والموحبه في فن الإنشاد ، نشأته

Em: amys aden@yahoo.com

سطور

بين المكان والحرية في إبداعات غادة السمان

كتب/ محمد عطية محمود



غادة السمان

عندما يقع الكاتب في غرام المكان المرتبط بفضاء الحرية المراءوغ، فإنه تصبح بينه وبين هذه العلامة ما توثقه وتشعل في ضميره الإبداعي تلك الرغبة المتواصلة في التماس مع المعنى والمبنى من خلال تلك التركيبة/ المزيج المرتبط دوماً بمعنى الانتماء والهوية.

وعندما تكتب الأنثى بهذه الروح الشفيفة فإن كتاباتها

تكتسي بهذه الشاعرية المتدفقة التي تحيل كل المعطيات المادية التي يفرضها المكان، إلى دفتات من الشعور بالمعاني السامية مثل (الحرية) في أسمى صورها ومعانيها؛ ففضية الحرية التي تشغل مساحات كبيرة من إبداعات غادة السمان الروائية والقصصية وأدب الرحلات من خلال مشاهداتها المتعددة وجولاتها في مختلف الأماكن سواء على أرض الوطن أو خارجه، فإن أطراف المكان تحاصرنا ككاتبة وكإنسانة مؤرقة بهم الهوية والانتماء، ومن ثم الحرية التي تلاق المبدع أينما كان لتوثقه من خلال معادلاتها وأحداثيات وجودها على خريطة الحياة عموماً، على نحو ما نجده في نص قصصي فارق من نصوصها التي تنتشد تلك المعادلة بين كل تلك العناصر الملتحمة، وهو (يدعون: قليلة معاناة مبدع. وأقول مبدع وجيل مبدعة، لوقوع الطرفين عامة تحت تأثير الفن الجليل، والعذسة الفنية الرائدة اللاقطلة التي لا تختلف فيها المرأة المبدعة عن الرجل المبدع.

تعتبر الكاتبة عن معاناة أمة بأكملها في مواجهة آلة إعلامية تكرس لوجود غير شرعي على أرض عربية مسلوقة، بحيث يمنح هذا الوجود حق الكينونة للمغتصب، ويمنعه عن صاحب الحق.

هنا يتحرك فضاء الحرية المسلوب ليشكل حينها ناعماً ومتأسبياً لتلك الأرض التي تتوق إلى الحرية، ذلك القطع الأفقي التي تمتد على طول أفقه الآمال والأحلام، ارتفاعاً نحو أفق رأسي متعال نحو تحقيق الحرية التي ينشدها الجميع كضرورة من ضرورات الوجود الإنساني، وهي التي تشدها الكاتبة وغيرها كمطمح أصيل من مطامح الإبداع، تتوازي معه في موسيقى حزينة تطل من داخل نفوسنا على هذا المعنى المتجدد فينا.. ذلك الحس الذي تثيره دلالات الكتابة عند الكاتبة الجسيمة ومفرداتها المستمدة من شعور جارف بالحنين إلى تحرير الهوية والانطلاق في سماوات الحرية من خلال معانقة المكان وأن كان أثيرياً مشتهى، ولكنه يسطر سطوراً من التاريخ الذي يتجسد من لحظة هذه الأحداث والمفاهيم الجارفة التائفة دوماً إلى معانقة الحرية التي هي مناط حلم كل مبدع.

همس حائر

فاطمة رشاد



صفقت كثيراً حين أدركت أنك لم تكن إلا كذبة عشتها لأعوام خالية من الأحاسيس استشعرت بعدها وحدتي في وجوه من حولي رأيت كل الأمي في كلماتهم كلما تحدث إلي أحدهم تسقط دمة خفية من وراء السواد المحيط بي.

جزء من رواية (أقرب من ميلادي أبعد من حدودك)

ملاشات ثقافية

أكاديمية الشعر تعلن استعدادها للمشاركة في معرض أبوظبي الدولي للكتاب

أبوظبي/متابعات؛ أعلنت أكاديمية الشعر التابعة لهيئة أبوظبي للثقافة والتراث عن استعداداتها للمشاركة في معرض أبوظبي الدولي للكتاب 2011 لللسنة الرابعة على التوالي منذ تأسيسها في عام 2007، بصورة تعتبر الأكبر لها في تاريخها على مستوى مشاركاتها في معرض الكتب الدولية والمحلية التي سبق وأن شاركت فيها.

وتتضمن مشاركة الأكاديمية في المعرض الذي سيطلق في الخامس عشر من مارس/ آذار الحالي الإعلان عن فتح باب التسجيل في الموسم الدراسي الثالث في الأكاديمية، والإعلان عن عدة إصدارات جديدة، وإعادة طباعة بعض الإصدارات السابقة، وحللات وتوقيع للكتب، وأمسيات شعرية لشعراء

تصرد داوئيق في المعرض. ومن الكتب الجديدة التي ستكون معروضة في جناح الأكاديمية الإصدار الثاني من السلسلة الثرية للأديب الراحل حمد خليفة أبوشهاب بعنوان (إطلاعة على ماضي الإمارات) الذي يتناول جوانب جديدة في حياة مجتمع الإمارات وصلات القرابة والدم بين الحكام وبناء الإمارات.

وفي مجال الدراسات يصدر للدكتور غسان الحسن المستشار في أكاديمية الشعر وعضو لجنة التحكيم في مسابقة شاعر المليون، الشاعر رجيمة ديوانها الشعري (تنوير)، ويصدر للشاعرة ميثاء الهاملي ديوانها الشعري (شيمة)، كما يصدر سلطان العموشي ديواناً عن الشاعر محمد بن راشد المرطوشي، والذي يعد أول ديوان شعري يصدر عن هذا الشاعر الكبير.

أما في مجال الشعر النبطي يصدر ديوان جديد للشاعر نايف صفر تحت عنوان (غشام)، كما تصدر الشاعر رجيمة ديوانها الشعري (تنوير)، ويصدر للشاعرة ميثاء الهاملي ديوانها الشعري (شيمة)، كما يصدر سلطان العموشي ديواناً عن الشاعر محمد بن راشد المرطوشي، والذي يعد أول ديوان شعري يصدر عن هذا الشاعر الكبير.

ومن دواوين الشعر الجديدة التي صدرت مؤخراً،

